استكشاف ديناميكيات احتكار الأقلية في صناعات حقيقية

الطالب: ضياء حنّا

جامعة ال Uopeople

مقرر اقتصاد جزئي

دكتور مالك شيوة

Date *29/5/2025*

تم استخدام google docs لكتابة التقرير ينصح باستخدام نفس البرنامج لوحدة التنسيق

مرحباً أستاذ مالك،  
في نشاط الوحدة السابعة، أتمنى أن تكون بخير.

تناول الجزء الأول من واجب القراءة لهذا الأسبوع البُنى السوقية المختلفة، حيث تحدثنا بشكل مفصل عن الاحتكار التنافسي واحتكار القلة.

في هذا الواجب، سوف نناقش احتكار القلة: ماهيته، ولماذا يُعد حالة غير محبذة، وما هي نتائج وجود سوق احتكارية قَليّة على الصناعة والمجتمع.

**احتكار القلة** (بالإنجليزية: *Oligopoly*) هو هيكل سوقي اقتصادي تمتلك فيه عدد محدود من الشركات الحصة الأكبر من السوق. وهو يشبه إلى حد ما السوق الاحتكاري، مع الفارق الرئيسي أن السوق الاحتكاري تُهيمن عليه شركة واحدة تسيطر على السوق بشكل كامل.  
يمكن النظر إلى سوق احتكار القلة على أنه حالة وسطى بين سوق المنافسة الكاملة والسوق الاحتكاري، لكنه أقرب بكثير إلى الحالة الاحتكارية من سوق المنافسة الكاملة. *(ميم للأعمال، بدون تاريخ).*

يمكن أن يأخذ سوق احتكار القلة عدة أشكال، حسب تصرفات الشركات المحتكرة؛ فإذا كانت هذه الشركات متعاونة ومتفقة فيما بينها على أسعار ثابتة، فإنها تكون في هذه الحالة أقرب إلى السوق الاحتكارية. أما إذا كانت تتنافس فيما بينها، فتكون أبعد عن السوق الاحتكارية وأقرب إلى سوق المنافسة الاحتكارية.

**عنوان المهمة: استكشاف ديناميكيات احتكار الأقلية في صناعات حقيقية**

**الصناعة المختارة: سوق الهواتف الذكية المُحكَرة جزئيًا، والذي تسيطر عليه شركات مثل سامسونج وآبل.**سبب اختياري لهذا السوق هو أن طبيعة هيمنة القلة فيه أوضح مقارنة بالصناعات الأخرى.

**السؤال الأول:**

هناك عدة عوامل تجعل السوق مثالًا واضحًا على احتكار القلة، من أبرزها:

1. **وجود عدد محدود من المحتكرين يملكون أكثر من 50% من السوق،** كمثال: شركتا "بيبسي" و"كوكاكولا" وهيمنتهما على سوق المشروبات الغازية.
2. **الترابط بين الشركات (dependence between monopolies):**بسبب قلة عدد البائعين، فإن أي تغيير بسيط في الأسعار سيؤثر على الجميع.  
   على سبيل المثال، إذا قامت إحدى الشركات بتخفيض مفاجئ في السعر، فإن باقي الشركات ستتأثر.
3. **المنافسة:**كما أشرنا، تحدث هذه الحالة في حال وجود نزاع أو عدم اتفاق بين الشركات.  
   فإذا خفّضت إحدى الشركات أسعارها، فإن ذلك سيجذب المزيد من المشترين إليها، ويقلل من حصة الشركات الأخرى، مما يدفعها بدورها إلى خفض الأسعار أيضًا.  
   وهذا يؤدي إلى حالة من المنافسة الشديدة في الأسعار والجودة والمميزات المقدمة.
4. **وجود عوائق لدخول السوق:**كما هو الحال في السوق الاحتكاري، فإن دخول السوق ليس أمرًا سهلًا، إما لأسباب طبيعية مثل اقتصاديات الحجم، أو لأسباب قانونية وتشريعية.
5. **تنوع المنتجات:**وعلى عكس السوق التنافسية الكاملة، غالبًا ما تختلف وتتميز المنتجات في هذا السوق. *(القبس، 2017)*

**أما بالنسبة للعوامل التي تساهم في إنشاء الاحتكار:**

* **حواجز الدخول المرتفعة،** ولا سيما اقتصاديات الحجم:  
  وجود تكاليف عالية ومتطلبات تكنولوجية متطورة يجعل من الاحتكار أمرًا أكثر احتمالًا، حيث تقدر فقط الشركات الكبرى على تحمّل تلك التكاليف.
* **الاندماجات والاستحواذات:**عمليات دمج الشركات أو استحواذ الشركات الكبرى على الشركات الأصغر تؤدي إلى تقليص عدد اللاعبين في السوق.
* **التمييز في المنتجات والولاء للعلامة التجارية:**الشركات التي تبني علامات تجارية قوية وتجذب ولاء المستهلكين تخلق حواجز نفسية أمام دخول منافسين جدد.

السؤال الثاني :

1. **تكون عيوب سوق احتكار القلة قريبة جدًا من عيوب السوق الاحتكارية الكاملة، وأهمها ما يلي:**
   * **قلة المنافسة** تدفع الشركات إلى عدم بذل الجهد الكافي في الإبداع، والطاقة، والمال لتحسين المنتجات وتقديم قيمة حقيقية للزبائن.
   * **ارتفاع أسعار المنتجات،** بحيث تصبح أغلى من قيمتها الفعلية.
   * **تواطؤ الشركات وتعاونها فيما بينها** يجعل هذا السوق أقرب إلى السوق الاحتكارية الكاملة.
   * **صعوبة دخول السوق:** كما أشرنا، فإن اقتصاديات الحجم تؤدي إلى قلة عدد المنافسين.
   * **قلة الخيارات المتاحة للمستخدمين:** بسبب قلة عدد الشركات، فإن الخيارات المتاحة تكون محصورة في ما تطرحه الشركات
   * المهيمنة فقط.

السؤال الثالث :

في الواقع، يشبه تأثير هذه العيوب على الأسعار والكميات إلى حد كبير تأثير السوق الاحتكارية الكاملة، مع وجود فرق وحيد، وهو أن تأثير هذه العيوب يكون عادةً أخف في حالة احتكار القلة، وذلك بسبب وجود بعض المنافسة بين الشركات البارزة.

وبذلك، يمكننا أن نستنتج أن الشركة المهيمنة لن تقوم بإنتاج الكمية التي يتوازن عندها العرض والطلب، بل ستنتج الكمية التي تحقق لها أعلى ربحية، أي عندما تتساوى التكاليف الحدية مع المنفعة الحدية. كما ستحدد السعر الذي سيكون السوق مستعدًا لدفعه مقابل الكمية المعروضة.

**بمعنى آخر،** ستقوم الشركات المحتكرة بإنتاج كميات أقل من الكميات التي يحتاجها السوق، وستكون الأسعار أعلى من السعر العادل أو المستحق للسلعة.

السؤال الرابع:

كما هو الحال في السوق الاحتكارية، لا يتم تحقيق الكفاءة الاقتصادية في سوق احتكار القلة، وذلك للأسباب التالية:

**الكفاءة الاقتصادية** بشكل عام تشمل نوعين: **الكفاءة التخصيصية** و**الكفاءة الإنتاجية**.

**أولًا: الكفاءة الإنتاجية**لا يتم هنا تحقيق الكفاءة الإنتاجية حيث إن الشركات في حالة احتكار، ولا تكون مضطرة لإنتاج سلعها بأقل تكلفة ممكنة، فهي تنتج بالطريقة و بالسعر الذي تراه مناسبًا.  
مع ذلك، يمكن القول إن الكفاءة الإنتاجية في احتكار القلة تكون أفضل من السوق الاحتكارية الكاملة، وذلك لأن قيام إحدى الشركات المحتكرة بتخفيض سعر سلعة ما قد يدفع الشركات الأخرى إلى الابتكار وتقليل تكاليف الإنتاج للحاق بها. أي أن هناك نوعًا من المنافسة الإنتاجية، لكنها لا تصل إلى المستوى الأمثل كما هو الحال في السوق التنافسية الكاملة.

**ثانيًا: الكفاءة التخصيصية**في هذا السوق، يكون سعر المنتجات أعلى من التكلفة الحدية (P > MC)، وهذا يدل على أن الشركة تنتج كمية أقل من احتياجات المجتمع، وبالتالي لا تتحقق الكفاءة التخصيصية.

في هيكل السوق التنافسية الكاملة، يتم تحقيق كل من الكفاءة الإنتاجية والكفاءة التخصيصية، مما يجعلها أفضل من سوق احتكار القلة، وهذا أمر طبيعي.

**مثال:**في سوق الهواتف الذكية، يتم إنتاج كميات أقل من الطلب الفعلي من قِبل شركتي "آبل" و"سامسونج"، بأسعار غير منطقية من كلا الشركتين.

ويمكن ملاحظة غياب العدالة في الأسعار من خلال مقارنة أسعار الهواتف المصنعة في الصين، والتي تقل بنسبة تزيد عن 65% عن هواتف تحمل نفس المواصفات. ويعزى ذلك إلى أن سوق الهواتف في الصين أقرب إلى السوق التنافسية الكاملة.

في الختام **احتكار القلة يضر الكفاءة التخصيصية والإنتاجية**، ويخلق تشوهًا في السوق.

**يؤدي إلى توزيع غير عادل للموارد**، حيث تتركز الأرباح لدى عدد قليل من الشركات.

**رغم احتمال وجود ابتكار** في بعض الصناعات، إلا أن **المنافسة الكاملة** تظل النموذج الأكثر كفاءة وعدالة في التوزيع من منظور اقتصادي بحت.

قائمة المراجع:

ميم للأعمال. (بدون تاريخ). *احتكار الأقلية (Oligopoly)*. مسترجع من<https://www.meemapps.com/term/oligopoly>

القبس. (2017). 10 خصائص السوق احتكار القلة. مسترجع من

<https://www.alqabas.com/article/429403-10-%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5-%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%82-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D8%A9/>